

استبصار الذات وفق متغيري التخصص والصف لدى طالبات كلية التربية للبنات

أ.م.د. زبيدة عباس محمد الحياني

م.م. لميس ابراهيم علي فحل

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على : مستوى استبصار الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات ، والفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى استبصار الذات تبعاً لمتغيرات (التخصص - الصف) ، اقتصرت الدراسة على عينة طبقية عشوائية من طالبات الصف (الأول - الرابع) ، اذ بلغت عينة الدراسة (300) طالبة ، قامت الباحثتان بتبني مقياس (هادي ، 2011) المكون من (39) فقرة بصورته النهائية ، واستخراج صدقه وثباته، وباستخدام الوسائل الإحصائية : (مربع كآي ، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، ، وإعادة الاختبار) اظهرت النتائج الاتي:

- 1- تمتع طالبات الكلية بمستوى عالٍ من استبصار الذات .
- 2- ان طالبات التخصص العلمي يتميزون بمستوى اعلى في استبصار الذات من طالبات التخصص الانساني.
- 3- وجود فرق دال احصائياً في استبصار الذات تبعاً لمتغير الصف ولصالح طالبات الصف الرابع.

وقد توصلت الباحثتان الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمة المفتاحية:(استبصار الذات).



Self – A awareness and its Relation with Some Variables for Students at women's College.

Dr. Zubaida Abbas Mohammed

Lecturer :Lamees Ibrahim

University of Tikrit\ College of Education for Girls\ Department of Educational
and Psychological Sciences

Abstract:

This research aims at Knowing the level of Self – awareness for female students at women's College ; and the statistical significant difference in the level of self – awareness according to (Specialization – grade). The sample consists of 300 female students who are studying at first and fourth grade, The researchers have adopted Hadi's (2011) scale, The Validity and reliability of The scale items have been computed by using the following statistical means: Q- square Pearson coefficient Correlation, T – test for two and one independent Sample and re- test. The result indicates that :-

- 1- The female students have high self – awareness.
- 2- The female Students of Scientific Specialization are better than the female students of literary specialization in Self – awareness.
- 3- There are statistical Significant differences according to the grade Variable in favor of fourth grade.

The researchers have a lot of suggestion and recommendations.

الفصل الاول

مشكلة البحث

نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي والتغير الكبير وتعدد ظروف الحياة وتشابكها وظهور مشكلات مختلفة انعكست اثارها على الحياة التربوية والنفسية في المراحل الدراسية والعمرية كافة ، لذا أصبح واضحاً ان المجال التربوي بكل مكوناته يحتاج الى تطوير وتقويم اكثر ملائمة مع متطلبات العصر الجديد ، وان أعداد الطالب للنجاح في هذا المجتمع المعاصر يتطلب من المهتمين بالتربية ان يساعده على التكيف من خلال اتاحة الفرص امامه وتدريبه على حل المشكلات والاستكشاف لكل جديد يواجهه ، وبالتأكيد على حب الاستطلاع والبحث عن المعرفة مما يساهم في تكوين ذواتهم اذ يمثل الدور التعليمي في تعويض الطلبة العديد من التجارب والمواقف وذلك من خلال استثارة دوافعهم واتجاهاتهم للاستكشاف والاطلاع ، وتكمن مشكلة البحث في الاتي:

- افتقار اساليب التعلم واستراتيجياته الى الحداثة والتطوير والمواكبة للتقدم في مختلف العلوم.

- ضعف استخدام التقنيات الحديثة ووسائل التعلم في عملية التعليم والتدريس ، مما جعل الطلبة تقتصر القدرة على التعامل مع المفاهيم وكيفية اكتساب المعرفة وتوظيفها في مواجهة المشكلات الدراسية، ومما تقدم يمكن الاجابة عن السؤال الآتي:

ما مستوى استبصار الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات ، وهل توجد فروق بين التخصص العلمي والانساني ، والصف الاول والرابع ؟

أهمية البحث والحاجة اليه: يعد استبصار الذات أحد أبرز المفاهيم التي أثارت اهتمام علماء النفس بسبب ان الأفراد يكون لديهم رغبة في معرفة حدود ذواتهم وتكون لديهم رغبة في تحسين انفسهم (Wilson, 2009 :84) ، ولأهمية موضوع استبصار الذات فقد تناوله العديد من العلماء والباحثين في كتاباتهم وابحاثهم ، ففي دراسة شورت

(Schwart,1967) اوضحت ان التقديرات التي يعطيها المدرسون الى طلبتهم في النجاح أو الفشل الاكاديمي لها اثر كبير على استبصارهم لذواتهم اما بشكل ايجابي او سلبي ، كما أن استبصار الذات عملية تساعد الطالب على مواجهة اعماله على نحو جيد في المدرسة على سبيل المثال اذا كان الطالب غير جيد في دروسه سوف ينظر الى الوراء ويقول كان يجب علي أن أعمل كذا وكذا لتحسين مستوى ادائي وانه سوف يعدل في العادات الدراسية غير الفعالة (Schwart ,1967 :50) .

اما علماء النفس والاعصاب فقد اهتموا بالعمليات الوظيفية التي يقوم بها الدماغ فقد أوضح وكتر (Wegner , 2000) في نظريته السببية العقلية الظاهرية ، التي تتضمن مجموعة افكار لتفسير التجربة الانسانية حول كيفية استتساخ وتوصل الافراد لأسباب افعالهم وهذه الافكار ترتبط مع استبصار الذات التي تتمحور في الاسئلة الاتية: لماذا لا يرى الافراد صورة لذواتهم على نحو صحيح ؟ وهل ان صورة الذات تقودنا الى اعمالنا بشكل صحيح ؟ وهل يصل العقل الى مرحلة الحدس واجابة كل هذه الاسئلة هو مفهوم الذات وان الافكار هي السبب في السلوك (Wegner , 2000,480) .

كما اشار ميك ديرموث (Mc Dermoth,2002) الى أن الوصول الى مستوى من استبصار الذات يتطلب نظاماً ذكياً منطقياً للمعرفة بالذات ، وتأتي هذه المعرفة عن طريق الخبر والعمل المستمرين (Mc Dermoth,2002:98) ؛ أما باودن (Bowden, 2005) فقد أوضح ان الاستبصار يحدث عندما يحل شخص ما مشكلة او يكشف طريقة لحل المشكلة على نحو مفاجيء أي ان الاستبصار يتضمن بعض السمات المعرفية ، كما يربط السمات الموضوعية بالشخصية (Bowden, 2005:320) .

واقترح فيردكسون (Fredrickson , 2006) أنموذجاً نظرياً كون استبصار الذات متغيراً ضمن الانفعالات الإيجابية واكد ان الانفعالات الايجابية تتضمن سمات مرغوب بها مثل استبصار الذات والانفتاح على الخبرات الجديدة ، اذ يقوم استبصار الذات على فهم واضح للظواهر والعلاقات المساعدة مع الاخرين ، ومتابعة المصالح طويلة الامد كما

أشار فيردكسون الى وجود علاقات ايجابية بين استبصار الذات وتحقيق الاهداف والمرونة السلوكية والقدرة على الموازنة بين الخسائر والاطعاء والمكاسب والفرص وان هذه الانفعالات لها صلة مترابطة مع طول عمر الإنسان والتي تبعد الانسان عن الاجهاد والغضب وتجعله اكثر فطنة (Fredrickson , 2006:40) .

بينما اوضح ماركوليس (Marklis ,2009) ان استكشاف استبصار الذات هي من الامور المهمة في عملية التدريب على التفكير الناقد ويتبلور في مراحل (استكشاف استبصار الذات - تحليل الصراعات الداخلية- استعمال سلوك توظيف المعلومات على نحو صحيح)، اذ ان ذوي التفكير الناقد يتمتعون بالقدرة التحليلية في حل المشكلات والتعامل معها . (Marklis 2009:16)

كما ان استبصار الذات يساعد على تقويم ما لدى الفرد من المهارات ولا يعتمد على تقويم الاخرين، ولا يتحقق ذلك الا اذا كان لدى الفرد بعض المرونة الانفعالية والاستبصار اما يكون مستمداً من روية الراشد وسماعه الاخرين ينكلمون عن صراعاتهم وقد يكون استبصاراً مباشراً يأتي من تجارب الفرد مع الاخرين واحتكاكه بهم (الحنفي ، 1999 : 127) ، وقد توصلت دراسة ويستن (Westen ,1999) الى ان علاقة استبصار الذات بالشخصية اللا اجتماعية فوجد ان الاشخاص اللا اجتماعيين يكون لديهم اسلوب مندفع وضعف في استبصار الذات ويعانون من مشاعر الذنب (Westen ,1999:21)، وفي دراسة كاساب (Kasap ,2007) اكد ان استبصار الذات يرتبط بالقرارات الذكية اذ تتجسد به ثلاث سمات مهمة هي (الفهم ، واتخاذ القرار ،والسيطرة الفعالة) (Kasap 2007: 4) .

وترى الباحثتان بان الاستبصار بالذات يتجلى عند الاشخاص الذين يتمتعون بالتفاعل الاجتماعي ، أي اكثر انفتاحاً في بيئتهم على الاخرين ولديهم قدرات عقلية وذهنية جيدة، ومن خلال الحديث عن مفهوم الاستبصار يتبين لنا اهمية هذا المفهوم :

- ان الافراد يكتسبون عن طريق التفاعل مع الاخرين وارتباطهم مع اقرانهم والاشخاص المهمين لذا فانه من المفاهيم المهمة لدى كل فرد ومن اهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية (المعاطية والبوليز ، 2007 : 162) ، ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:-

1- يعد هذا البحث حلقة وإضافة في مجالات البحوث التربوية والنفسية وبشكل خاص الجانب المعرفي .

2- دراسة شريحة من طلبة جامعة تكريت وهم طالبات كلية التربية للبنات ، ولانهن يمثلون جزءاً مهماً من أبناء الجيل المعاصر ، وسيتمون قيادة المجتمع ومؤسساته مستقبلاً.

• **اهداف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف على :-

1- مستوى استبصار الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات .

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في استبصار الذات تبعاً لمتغير التخصص(علمي - انساني) .

3- الفرق ذات الدلالة الاحصائية في استبصار الذات تبعاً لمتغير الصف(الاول، الرابع).

• **حدود البحث:** تحدد البحث الحالي بطالبات كلية التربية للبنات للعام الدراسي (2018- 2019)، ومن كلا الاختصاصين (العلمي - الانساني) ، وللصف (الاول والرابع).

• **تحديد المصطلحات:** تعرض الباحثان مجموعة من التعريفات لمتغير البحث الحالي في ضوء اطلاعها على تعريفات اصطلاحية لدراسات وأدبيات سابقة ، وكالآتي:-

- **استبصار الذات:** عرفه اصطلاحاً كل من :-

1- فان (Van ,1991): وعي الفرد بمشاعره الخاصة وفهمه لنفسه (Van ,1991:65).

2- ميك ديرموث (Mc Dermoth ,2002): عملية عقلية متغيرة باستمرار وتتسم بالمرونة (Mc Dermott,2002:169).

3- السليمان (2003): امتلاك النظرة الثاقبة والقدرة على اختراق الحجب التقليدية وقراءة النتائج قبل ارادتها ، واعطاء البدائل اللازمة لكافة الاحتمالات المتوقعة كافة (هادي ، 2011 : 23)

4- رضوان (2008): المعرفة الدقيقة والموضوعية بالذات ، وتغلب الدقة في احكامه على شخصيات الاخرين ، وخاصة فيما يتعلق بالسمات المشتركة (رضوان ، 2008 : 123).

5- ولسن (Wilson ,2009): الشخص الذي يكون مراقباً موضوعياً في سلوكه الخاص ورؤية نفسه في عيون الاخرين (Wilson ,2009: 386).

اما التعريف النظري فقد عرفت الباحثتان استبصار الذات :-

بأنه عملية عقلية واعية يكون الفرد مراقباً لذاته ، متحكماً بمشاعره ويتسم بالمرونة في التعامل مع المشكلات ويمتلك القدرة على وضع الحلول والبدائل المحتملة للمشكلة ، ويتوصل الى الحلول السريعة والابداعية بأقل وقت وجهد وكلفة .

التعريف الاجرائي : يعني الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اثناء اجابتهن على مقياس استبصار الذات المستخدم لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

تضمن هذا الفصل عرضاً للأدبيات والنماذج التي لها علاقة مباشرة بمتغير البحث الحالي، وكالاتي :

- **استبصار الذات**: فسرها العلماء على اساس انها عملية اعادة الادراك للمجال الادراكي الذي يوجد فيه الكائن الحي فادراك الكائن الحي للعناصر والموضوعات الموجودة في المجال الذي يوجد فيه ، والعلاقات التي تربط بين عناصر واجزاء

المجال، من شأنه ان يؤدي بالكائن الحي الى اعادة تنظيم المجال في كل او صورة جديدة ، ولذلك فان التعلم بالاستبصار يتضمن عمليتين من اهم العمليات العقلية التي يمارسها الفرد في مواقف التعلم هما :- عملية الفهم الكاملة للبيئة (الكل) في اثناء ادراك العلاقات القائمة بين اجزائه واعادة تنظيمها بحيث يمكن الاستدلال على المعنى ويتشكل ذلك في لحظة واحدة بصورة متدرجة (منصور واخرون ، 2003 : 229) .

النظريات التي فسرت استبصار الذات:

1- **نظرية الجشطت (Gestalt Theory):** ظهرت هذه النظرية في المانيا ومؤسسها هو العالم ماكس فايبر (M.Waber) ثم انظم اليه كوهلر (Kohlar) وكوفكا (Koffka) وليفين (Levin) وتعتمد هذه النظرية على دراسة العلاقات القائمة بين عناصر الموضوع وتداخلها ، والمبدأ الاساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو: أن الكل يختلف عن مجموع اجزائه وان مجموع الاجزاء لا يساوي الكل (القيسي ، 2008 : 32) ، والاستبصار عند مدرسة الجشطت هو الادراك الفجائي او الفهم ما بين اجزاء الموقف من علاقات لم يدركها الفرد من قبل ، وذلك في اثناء محاولات واخطاء ، والاستبصار دليل على أن الفرد فهم المشكلة وعرف كما يجب عمله لحلها . ويعد الاستبصار شرطاً ضرورياً للتعلم الحقيقي وان الفهم وإعادة تفسير بنية الموقف يحقق الاستبصار اذ يقترن التعلم بالنتائج والاستبصار حافز قوي للتعلم وهو في تفاعل ايجابي معه (Ansbury ,2000:243) ، وهناك عوامل عدة يكمن ان يكون لها تأثير في عملية الاستبصار ومن ابرزها :

أ- مستوى النضج الجسمي: ويقصد به التكامل العضوي والجسمي لإجراء السلوك.

ب- مستوى النضج العقلي: وتختلف مستويات النضج العقلي باختلاف في تطوير النمو المعرفي والاكثر نمواً وخبرة يكون اكثر قدرة على تنظيم مجاله وادراك العلاقات فيه .

ث- تنظيم المجال: ومن الامثلة على ذلك في تجارب الجشطلت وجود العصا الوسيلة والهدف الموز والجوع (الدافع) الذي يحرك القرد للحصول على الموز من اجل خفض توتره أو استعادة توازنه وهذا الشكل حسن في تنظيم المجال بحيث لو فقدت منه بعض العناصر ، مثل العصا لما حصل التعلم بالاستبصار .

ج- الخبرة: ويقصد بها الجشطلتيون الالفة اذ يرون ان الالفة بعناصر الموقف او المجال تجعل امكانية تنظيمه وربط اجزائه بعلاقات اكثر سهولة على الكائن الحي مما افتقر الى لغة بهذه العناصر او بعناصر مشابهة (ابو جادو ، 1998 : 193) .

ويرى سيرجنت (Sergnt) ان هناك اربعة انواع من الحلول الاستبصارية :-

- 1- الحل المباشر: وفيه لا يحتاج المرء الى خطوات ادراك المشكلة .
- 2- الحل الفجائي: وهو حل يبدأ ببعض النشاط ، ثم يتوقف هذا النشاط ، ويمر الفرد بمدة ارتباك وحيرة ولكنه لا يلبث ان يفتقر فجأة الى الحل .
- 3- الحل التدريجي: وفيه يقوم الفرد بمحاولات عديدة او انواع من النشاط غير الموجهة ، ولا يؤدي الفهم دوراً رئيساً في التوصل الى الحل .
- 4- الحل الثابت: وفيه يتوصل الفرد الى الهدف بعدد من الخطوات مع فهم كل خطوة واكتشاف لما في المواقف من علاقات يعاد تنظيمها تدريجياً حتى يصل الفرد الى الحل الفجائي (هادي ، 2011 : 194) .

2- النظرية المعرفية: اكد بيك (Beck) في دراساته وبحثه على الاستبصار خاصة الاستبصار المعرفي (Cognitive Insight) بان الاستبصار المعرفي هو القدرة

على تصحيح سوء الفهم وتقييم الاخطاء الموضوعية ، وتفسير الاحداث وتقبل المعلومات الصحيحة من الناس الاخرين ، وفي دراساته على اشخاص اعمارهم متوسطة لمعرفة ان كان لديهم استبصار ذاتي فقد اظهرت النتائج بانه ليس لديهم استبصار بذواتهم ويعود السبب الى العجز في القدرة على مراقبة الذات والفهم (Beck, 2008: 784) ، كما يؤكد بيك (Beck) على كل من الاستبصار العلمي مقابل الاستبصار الانفعالي ووضح ان الاستبصار الانفعالي هو فهم الذات لتعديل المعتقدات العاطفية والسلوكية ، اما الاستبصار العلمي هو توظيف المعلومات والافكار واعطاء تفسيرات متعددة الافكار ، أي انها عملية ما فوق المعرفة (Beck,2006 :335) .

3- نظرية السمات: كان البورت (Allport) رائداً في دراسة سمات الشخصية ، والسمة من وجهة نظر البورت هي تنظيم عصبي نفسي له القدرة على ان يحول الكثير من المثيرات الى مكافئات وظيفية على بدء وتوجيه هذه المكافئات (كفاي واخرون ، 2010 : 711) ، ووضح البورت ان استبصار الذات هو نظرة موضوعية ، أي معرفة الفرد ذاته وتحرر الفرد من خداعة لذاته وجعل اخطاء الماضي واضحة حتى لا يكررها ويزيل المخاوف والقلق غير الضروريين وخير طريقة ليحفظ الفرد توازنه ويتجنب التصادم بين التمني والواقع وهو الاستبصار الذاتي الذي اساسه الموضوعية الذاتية وان يندمج معها الاحساس بالقيمة والاتجاه نحو هدف معين ، أو اهداف معينة في الحياة التي يجب العمل من اجل تحقيقها والا فقدت الحياة قيمتها ، ويؤكد (البورت) ان الشخص الذي يمتلك استبصار ذاتاً عالية هو أكثر ذكاء من الفرد ذي استبصار الذات الواطئ وان الشخص الناضج هو الشخص الذي يمتلك استبصاراً وله مفاهيم حقيقية للذات (45 ، 1961 Allport) ، واكد بيكر (Bekker, 2006) ان استبصار الذات يرتبط ارتباطاً ايجابياً مع الذات المهيمنة او المتحكممة (Self – Governance) ويرتبط

ارتباطاً سلبياً مع الامراض العصبية وقد عرف استبصار الذات بكونه متغيراً نفسياً يكون الوصول اليه في مرحلة البلوغ وهو سمة من سمات الشخصية ويكون نتيجة النمو الصحي للفرد (Bekker, 2006 : 51) ، اذ ان الاشخاص ذوي الدرجات العالية من استبصار الذات لديهم تكيف نفسي عالٍ وانهم يدركون الاهداف الشخصية وقدرتهم على المبادرة والاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية (Bekker ,1993 ;54) ، وان الاشخاص ذوي الدرجات العالية من استبصار الذات لهم مفاهيم عدة منها التوجه الذاتي الذي يعكس الارتباط بالأخرين والاستغلال ، والمفهوم الاخر ان يكون المستبصر لذاته يمتلك درجة عالية من الوعي الذاتي (Bekker ,2006 :35) ، وقد اشار (Bekker ,2005) على ان مفهوم استبصار الذات يرتبط سريرياً وذا صلة بالاضطرابات النفسية ، وقد اهتم بوجهة نظر (بيك) في دراسته على المرضى الذين يعانون من الخوف المرضي (الفوبيا) ، واضطرابات الاكل ، والاكتئاب ، والشيزوفرينيا ، وقد اوضحت النتائج ان الافراد المصابين بدرجة عالية من الاضطرابات النفسية ، درجة عالية من الاكتئاب كان استبصارهم بذواتهم منخفض (Bekker ,2005 : 13) .

4- نظرية الذات (لكارل روجرز): تدور وجهة نظر روجرز (Rogers) حول احد العلوم الفرعية من علم النفس ، والذي سعى هو على ايجاده وهو علم النفس الانساني، يؤكد على الخبرة والقيمة الاساسية للشخص ككل في زيادة الابداع والقصدية ، والاختيار الحر والتلقائية ويتضمن علم النفس الانساني الاعتقاد بان الناس قادرون على حل مشكلاتهم النفسية(كفاقي واخرون ، 2010 : 358) ، واكد روجرز على مفهوم الذات فيقول ان الافراد الذين لديهم توافق او الذين ينشطون نشاطاً كاملاً لديهم مفاهيم واقعية عن الذات التي تشمل كل خصائصهم وانهم واعون بدقة لعالمهم ، منفتحون على كل الخبرات ، كما انهم على درجة عالية من اعتبار الذات (Rogers , 1957 :7)

وقد صنف روجرز الذات الى مستويات كالآتي :-

- 1- الذات الاجتماعية: وهي التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء .
- 2- الذات الشعورية الخاصة: يدركها الفرد ويعبر عنها ويشعر بها .
- 3- الذات المستبصرة: وهي الذات التي تبرز عندما يواجه الفرد موقفاً تحليلياً شاملاً او عند تعرضه لمواجهة موقف او حل مشكلة .
- 4- الذات العميقة: وهي الذات التي تتوصل الى صورتها عن طريق التحليل النفسي (زهران ، 1978 : 77) .

دراسات سابقة عن استبصار الذات:

- 1- **دراسة ماك (Make،2006):** (علاقة الاستبصار بلوم الذات) هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الاستبصار بلوم الذات، طبقت على عينة (162) في هونك كونك ، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام (تحليل التباين-معامل ارتباط بيرسون) توصلت الدراسة الى:-
- ان الاستبصار العالي يسمح للأفراد بان يكونوا مدركين لأعراض امراضهم واكثر التزاماً بالعلاج لتحسين صحتهم (Make،2006) .
- 2- **دراسة هادي (2011) :** (استبصار الذات وعلاقته بالشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة) : هدفت الدراسة الى قياس استبصار الذات لدى طلبة الجامعة، والتعرف على فروق في استبصار الذات لدى طلبة الجامعة بحسب متغيري الجنس والتخصص ، لتحقيق هذا الهدف استخدم مقياس (Bekker2006) على عينة تألفت من (400) طالباً وطالبة في جامعة بغداد ، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين ، معامل ارتباط بيرسون) توصلت الدراسة الى :-

- ان الطلبة لديهم استبصار بالذات اذ لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصص العلمي والانساني (هادي،2011).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي (المقارن) كونه ذو اهمية في انه يمثل قيمة كبيرة في دراسة اية مشكلة نفسه واجتماعية ومعرفية لا يمكن حلها حلاً سليماً الا اذا توافرت المعلومات الموضوعية والدقيقة عنها و تم تشخيصها ومعرفة حدودها والعوامل المتحكمة فيها(يابان ،2008: 86)، حيث تضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث :

أولاً:- **مجتمع البحث (Population of search)**: شمل مجتمع البحث الحالي طالبات كلية التربية للبنات جميعهن والمتضمن (10) اقسام ، للعام الدراسي (2018/2019) ، وقد تكون مجتمع البحث من (995) طالبة ، بواقع (387) طالبة من التخصص العلمي و(608) طالبة من التخصص الانساني ، و(654) طالبة من المرحلة الاولى ، (341) طالبة من المرحلة الرابعة والجدول (1) في ادناه يبين ذلك.

جدول (1)

يبين مجتمع البحث موزع حسب (القسم، التخصص، المرحلة)

ت	الأقسام	التخصص	الأولى	الرابعة	المجموع
1	علوم الحياة	العلمية	130	43	173
2	كيمياء		87	26	113
3	رياضيات		71	30	101
4	علوم القرآن	الإنسانية	50	32	82
5	اللغة العربية		77	60	137
6	اللغة الانجليزية		72	68	140
7	التاريخ		30	55	85
8	الجغرافية		60	-	60
9	علم النفس		62	5	67
10	الأقتصاد المنزلي		15	22	37
	المجموع		654	341	995

ثانياً: "عينة البحث (Sample of search): تم اختيار عينة عشوائية من طالبات كلية التربية للبنات ، بلغ عدد افراد العينة النهائية (300) طالبة ، منهم (150) طالبة من التخصصات العلمية ، و(150) طالبة من التخصصات الانسانية و(150) من المرحلة الأولى و(150) من المرحلة الرابعة، وتمثل نسبة عينة البحث الحالي (30%) من المجتمع الكلي، والجدول (2) في ادناه يبين ذلك.

جدول (2)

يبين عينة البحث موزع حسب (القسم ، التخصص ، المرحلة)

ت	التخصص	الأولى	الرابعة	المجموع
1	علوم القرآن	25	25	50
2	اللغة العربية	25	25	50
3	اللغة الانجليزية	25	25	50
4	الرياضيات	25	25	50
5	الكيمياء	25	25	50
6	علوم الحياة	25	25	50
	المجموع	150	150	300

ثالثاً:- اداة البحث : ولتحقيق أهداف البحث ، تم تبني مقياس استبصار الذات المُعد من قبل (هادي ، 2011) والذي تكون من (39) فقرة موزعة على اربعة ابعاد وهي (النظرة الموضوعية للذات، والقدرة على ادارة المواقف الجديدة، والاستبصار المعرفي، والحساسية الاجتماعية ، ويتكون مدرج الاستجابة من خمس بدائل وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ ابداً) وللتصحيح اعطيت خمسة درجات وهي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي لل فقرات الايجابية و (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) لل فقرات السلبية ، ومن خصائصه يمكن ايجازها في الاتي :-

- 1- المقياس معد على البيئة العراقية ومطبق على طلبة الجامعة .
 - 2- يتمتع بمؤشرات صدق الثبات .
 - 3- انه مقياس حديث (2011) .
- **الصدق الظاهري للمقياس:** اعتمدت الباحثتان في قياس صدق المقياس على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس ، وبعد جمع آراء المختصين وتحليلها

استخدم مربع كأي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء الخبراء من حيث تحديد صلاحية الفقرات ، تم استبقاء جميع الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، ونسبة اتفاق 100%.

- **الثبات (Reliability):** يشير الثبات الى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي ودقته في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد (الامام ، وآخرون ، 1990: 120) ، قام الباحثان باستخراج ثبات المقياس بطريقة ، طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest Method) ولغرض التحقق من ثبات المقياس قامت الباحثتان باستخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار ، وذلك بتطبيق مقياس استبصار الذات على عينة من طالبات كلية التربية للبنات، تكونت عينة الثبات من (60) طالبة من الصف الاول والرابع ومن الاختصاص العلمي والانساني ، وبعد تطبيق المقياس على العينة تم اعادة تطبيقه مرة اخرى على العينة نفسها بعد مرور (15) يوم وتم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجاتهم في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني والذي بلغ (0,79) ، ويعد ثبات المقياس معقولاً اذا بلغ معامل الثبات فيه (0,70) فأكثر (عيسوي، 1985 : 58) .

رابعاً: التطبيق النهائي: بعد الانتهاء من اجراءات التحقق من صدق وثبات مقياس استبصار الذات ، وتحقيقاً لأهداف البحث تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية للمدة من (4/15_ ولغاية 2019/5/9) على عينة التطبيق النهائي ، البالغة (300) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات .

خامساً: الوسائل الإحصائية: تم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين- معامل ارتباط بيرسون- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test)).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل إجابات الطالبات ومعالجة البيانات احصائياً ، وعلى النحو الآتي :

أولاً: مستوى استبصار الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات: تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المتحقق لدرجات افراد العينة البالغ (175,64) درجة بانحراف معياري قدره (7، 803) بمتوسط نظري البالغ (117) درجة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (07، 9) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (96، 1) عند مستوى الدلالة (05، 0) وبدرجة حرية (299) تبين ان طالبات كلية التربية للبنات يتمتعن بمستوى عالي لاستبصار الذات، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

يبين القيمة التائية لعينة واحدة على مقياس استبصار الذات

مستوى الدلالة 0، 05	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دالة لصالح متوسط عينة البحث	1 ، 96	9 ، 07	117	7 ، 803	175,64	300

لما كانت النتيجة تشير الى وجود فرق دال احصائياً أي ان مستوى استبصار الذات لدى افراد العينة هو عال ، ويعود ذلك الى ان طالبات الكلية لديهن ثقة عالية بالنفس ونظرة موضوعية لذواتهن ليثبتوا للآخرين بانهن ناجحات وقادرات على التغيير في بيئتهن والتفاعل معها على نحو ايجابي وقادرات على تشخيص المشكلات ووضع الحلول

المناسبة لها ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هادي ، 2011) ودراسة (ماك ، Mak ، 2006) .

ثانياً: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في استبصار الذات تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) : اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائياً في استبصار الذات للطلبة في التخصص العلمي والتخصص الانساني من افراد العينة اذ بلغ متوسط درجات طالبات التخصص العلمي (500 ، 179) درجة وبانحراف معياري قدره (890 ، 4) في حين بلغ متوسط درجات طالبات التخصص الانساني (850 ، 169) درجة بانحراف معياري قدره (586 ، 7) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,361) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (96 ، 1) عند مستوى الدلالة (05 ، 0) وبدرجة حرية (298) تبين وجود فرق دال احصائياً لصالح التخصص العلمي ، وجدل (4) يوضح ذلك :

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في استبصار الذات وفقاً لمتغير (التخصص)

مستوى الدلالة 0, 05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	المحسوبة	الجدولية				
دالة لصالح التخصص العلمي	5, 361	1, 96	4, 890	179, 500	150	علمي
			7, 586	169, 850	150	الانساني

وتعزى هذه النتيجة الى ان طالبات التخصص العلمي اكثر قدرة على تنظيم المجال الادراكي حسب رأي نظرية الجشالت واكثر اهتماماً بالتعلم واكتساب الخبرات والمعارف مما يبني عندهن قاعدة عريضة للمعلومات التي تساعد على تكوين رؤية دقيقة للأشياء فضلا عن طموحهن العالي واعتزازهم بأنفسهن وطبيعة تخصصهم العلمي مما يجعلهم اكثر دافعية في طلب العلم اكثر من طالبات التخصص الادبي ، واتفقت هذه النتائج مع دراسة (هادي 2011) .

ثالثاً: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى استبصار الذات تبعاً لمتغير الصف (الاول - الرابع) : اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال احصائياً في استبصار الذات للطالبات تبعاً للصف (الاول -الرابع) اذ بلغ متوسط درجات طالبات الصف الاول (127.923) درجة وبانحراف معياري قدره (3.779) في حين بلغ متوسط درجات طالبات الصف الرابع (138.596) درجة بانحراف معياري قدره(4.106) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(19.50) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (96، 1) عند مستوى الدلالة (0، 05) وبدرجة حرية (298) تبين وجود فرق دال احصائياً لصالح طالبات الصف الرابع ، وجدل (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في استبصار الذات وفقاً لمتغير الصف (اول -

رابع)

مستوى الدلالة 0، 05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الصف
	الجدولية	المحسوبة				
دالة لصالح	1، 96	19.50	3.779	127.923	150	الاول
الصف الرابع			4.106	138.596	150	الرابع

وتعزى هذه النتيجة الى ان طالبات الصف الرابع وصلت الى مستوى من النضج بحيث اصبحن قادرات على تحمل المسؤولية واتخاذ دورهن في قيادة المجتمع .

الاستنتاجات: بعد عرض ومناقشة نتائج البحث وتفسيرها ، تستنتج الباحثتان الاتي:

1- تمتع طالبات الكلية بمستوى عالٍ من استبصار الذات ، لان طالبات الكلية لديهن مستوى من النضج يكاد يكون مكتمل من الناحية العقلية والعاطفية والاجتماعية وقادرات على الاستفادة من البرامج والمحاضرات العلمية كل حسب اختصاصها .

2- ان طالبات التخصص العلمي يتميزون بمستوى اعلى في استبصار الذات من طالبات التخصص الانساني ، يعود ذلك الى طبيعة المواد الدراسية ولأنها تحتاج الى تركيز اكثر واستخدام التفكير في حل المشكلات .

3- وجود فرق دال احصائياً في استبصار الذات تبعاً لمتغير الصف ولصالح طالبات الصف الرابع ، لأنهن بلغن مستوى من النضج بحيث اصبحن قادرات على تحمل المسؤولية واتخاذ دورهن في قيادة المجتمع .

التوصيات : وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:-

1- ضرورة الاهتمام بتعريف اهمية استبصار الذات لدى طلبة الجامعة كونهم سيتولون قيادة المجتمع في المستقبل .

2- تشجيع المرشدين النفسيين على الاهتمام بعملية استبصار الذات في العملية الارشادية سواء كان ذلك من جانبهم ام من جانب المسترشدين .

المقترحات: في ضوء ما تقدم تقترح الباحثة الاتي:

1- اجراء دراسة عن استبصار الذات وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل (عادات العقل - كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات - الذكاء الانفعالي - الاساليب المعرفية- تجهيز المعلومات) .

2- اجراء دراسة عن استبصار الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي والسكن والترتيب الولادي.

المصادر العربية :-

1- ابو جادو، صالح محمد علي (1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن .

2- الامام ، مصطفى محمود واخرون (1990) **التقويم والقياس** ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، العراق .

- 3- بابان ، 2008 التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ،
(رسالة ماجستير) غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المستنصرية .
- 4- رضوان ، شفيق (2008) علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، مجلة المؤسسة الجامعية
للدراستات للنشر ، عمان .
- 5- زهران، حامد عبد السلام (1978) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط2 ، عالم
الكتب : القاهرة ، مصر .
- 6- عيسوي ، عبد الرحمن (1985) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار
المعرفة الجامعية ، مصر .
- 7- القيسي ، رؤوف محمود (2008) علم النفس التربوي ، دار جدلة ، عمان ، الاردن.
- 8- كفاي ، علاء الدين النايل ، احمد وسالم ، سهير محمد (2010) نظريات
الشخصية ، دار الفكر ، الاردن .
- 9- المعاطية ، خليل عبد الرحمن و البواليز ، محمد عبد السلام (2007) الموهبة
والتفوق ، دار الفكر ، ط3 ، الاردن .
- 10- منصور و محمد ، احمد وسعيد ، محمد (2003) اسس علم النفس العام ، مكتبة
الانجلو المصرية ، مصر .
- 11- هادي ، براء رياض (2011) استبصار الذات وعلاقته بالشخصية المبدعة لدى
طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب - جامعة بغداد .

المصادر الاجنبية :-

- 12- Alport , Gerard (1961) Patten and Growthihr Personality New
york Holt Rinehert and Winston
- 13- Ansbury , D.o.et.al(2000) Social psychology New Jersey.
Perentice hall international.



- 14- Beck,At,(2006) Barach.E.Balter TM,etal anew instrument for
beck.meas uring insight the beck cog native insight scale schizphr
- 15- Beck,At,(2008)cognitive insight scale in outpatients with
psychotic disorders further evidence from afrench,speaking
sample-journal of psychiatry.pp.783-787
- 16- Bekker, M.H,T, (1993) ashort of the autonomy scale
properties of the autonomy connectedness scale (Asc-30) journal
of personality .
- 17- Bekker , M.H.T,(2005) the relationship between Parental
attach ment experiences , aut onony , and eating disorders ,
manuscript submitted for , publication
- 18- Bekker, M.H,T, (2006) ashort of the autonomy scale
properties of the autonomy connectedness scale (Asc-30) journal
of personality .
- 19- Bowden.M.E dward (2005) new approachec to demystifying
insight trends in cognitive sciences,vol.9-pp -322-328.
- 20- Fredrickson,B.LRoberts (2006) Beuond the moment,beyond
the self shared ground betweenselectiv gnvestment theory and the
broaden and build theory of emoton.
- 21- Kasp.Zerrin 8thalmamnadia magnenat (2007)
intelligentvirtual humans with autonomy my and personality state-
of the- artintelligent.decision technologies



- 22- Marknlis, D.M (2009) Dividing Up grangmas Aniges amulitf aceted exercise In Critical Thinking P. 16 – 27 .
- 23- MC.Dermotk, D.V.(2002) mind and mech anism Cambridge, mit press
- 24- Mak.www.ncf.cgnitive insight and cusal attribaution nin the development of self- stigms among indiduals with schizo phren in psychiotr serp (2006) p.1800.
- 25- Rogers C.R (1957) atheory of personality and an terperson relationship.in S.khosh(ed) psychology study of science –v-3 new mcgraw hill book S.co.
- 26- Schwartz,S,(1967) self –insight and the student .pp.45-55
- 27- van Marknlis, D.M(2009) Dividing up grangmas things .amultifaceted exercise in critical thinking. P.16-27.
- 28- Wilson, T.D,(2009) know they self perspectives on psychological scieience .pp.389-384-
- 29- Wegner . M.Daniel(2000) the ill son of sonsconscious will Cambridge ,ma.mit prees.

مقياس استبصار الذات بصورته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
1	انا واقعي في ادارة اموري الشخصية					
2	التنظيم هو جزء من اهدافي في الحياة					
3	اتفاعل مع المواقف الحياتية بإيجابية					
4	اعرف جوانب القوة والضعف في شخصيتي					
5	ابتعد عن خداع ذاتي					
6	عندما اخطأ ادرك الخطأ بشكل موضوعي					
7	اسعى دائماً لتحسين نوعية حياتي					
8	تعجبني المواقف غير المألوفة					
9	اواجه المشكلات بعيدا عن الانفعالات					
10	لدي مرونة في التعامل مع أي موقف طارئ					
11	قراراتي في الحياة مستقرة					
12	عندما انجز عملاً اشعر بالثقة في نفسي					
13	اذا تعرضت لمشكلة فاني اعالجها بنفسي					
14	اجد صعوبة في التعامل مع المواقف التي لم اتعود عليها					
15	اصبغ الخطط الجديدة عندما اتعرض لمشكلة					
16	اسيطر على افكاري لأكون شخصاً كفؤاً في حياتي					
17	ابتعد عن منافسة زملائي في الانجاز					
18	لدي القدرة على التعامل بإيجابية مع ضغوط الحياة					
19	لدي حب الاطلاع والاستكشاف على كل ما هو					

لا تنطبق عليّ أبداً	تنطبق عليّ نادراً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ دائماً	الفقرة	ت
					جديد	
					عندما اطلع الى معلومة جديدة اضيفها الى ما عندي من المعلومات	20
					اشعر ان الاخرين لا يفهموني	21
					اعتقد انني افسر تجاربي الشخصية بشكل صحيح	22
					اصل الى استنتاج موضوعي عندما امر بتجربة في حياتي	23
					اثق في قراراتي التي اتخذها في مختلف جوانب حياتي	24
					اشعر ان الاخرين يحملون اتجاهات ايجابية نحوني	25
					اشك في قدرتي على ادارة الامور	26
					يقول عني الاخرون اني شخص فطن	27
					عندما تنتابني مشاعر سلبية فاني اعرف سببها	28
					انتقي المعلومة المناسبة لحل مشكلاتي	29
					مشاعر الاخرين وتجاربههم هو اخر شيء افكر فيه	30
					قلما انشغل بوجهة نظر الناس عني	31
					اضع تعليقات الناس الاخرين جانبا	32
					ما الجا الى الاخرين لأخذ نصيحتهم	33
					احتاج الى حب الاخرين واحترامهم	34
					اتفهم وجهات نظر الاخرين حتى لو كانت ضد ارادتي	35
					احل أي سوء تفاهم مع الاخرين	36
					انعاطف مع الاخرين الذين لديهم مشكلات	37



لا تنطبق عليّ أبداً	تنطبق عليّ نادراً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ دائماً	الفقرة	ت
					معرفتي بنفسي تجعلني اتفهم مشاعر الآخرين	38
					امتلاك القدرة على تمييز مختلف الشخصيات عند التعامل معها	39